العدة على لساق التدبير والراغب في الدنيا والزاهد
فيها لايستغنيان عن طلب ما لابد منه في اقامة الحياة
من المال مع معرفة الجميع انها لم تعط الا اخذت ولم تنشر
الا احزنت ولم تنصف الا ظلمت وانها بطرق سطيف
نعمه وسنه برالع مجعه كاسره مره تقبل معرضة وتصد
منكرة تدرج الاعمار وتنشر الآمال فبهذا عرفها الخلق
وعلى هذا صحبت والمال ربما ذهب باضعف سبب
وقد قيل لا افقر افقر من غني يامن الفقر واوصى بعض
الحكما ولده فقال يا بني عليك بطلب العلم وجمع المال
فان الناس طايفتان خاصة خالصة وعامة رعاع فالخالصة
تكرمك للعلم والعامة تكرمك للمال واعلم انه قل شي
لم يزداد الا انتقص والنقصان يحق الكثير كما يحق
الزيادة القليل وفي كتاب كليله ودمنه ان صاحب
الدنيا يطلب ثلاثة امور لا يدركها الا باربعة اشيا
فاما المطلوبات الثلاثة فالسعة في المعاش والمنزلة
في الدنيا والزاد في الاخره واما اسبابها الاربعه ٥
فاكتساب المال من معروف وجوهه وحسن القيام
عليه وعلى ما اكتسب منه والتمييز له وانفاقه فيما يرضي
الاخوان وما يعود في الاخرة نفعه فمن اضاع شيا من
هذه الخلال الاربع لم يدرك ما اراد ان هو لم يكتسب
وان لم يكن له مال لم يعش ولم يعش به واذا كان ذا مال

وذا

وذا اكتساب ولم يحسن القيام عليه اوشك ان يفنى وان
هو انفقه ولم يثمره لم يمنعه قلة الانفاق من سرعة
النفاد كالكحل الذي لا يوجد منه الا مثل الغبار ثم هو
سريع النفاد وان هو اكتسب واثمر واصلح وامسك
عن الانفاق في ابوابه ومواضعه الواجبة حقا كان فقيرا
كالذي لا مال له ثم لا يمنع ذلك ماله ان يفنا رفقه ويذهب
حتى لا يدرك منه شيا كالحوض الذي لا يزال ينصب
الماء فيه فاذا لم يكن له مغيض ومخرج خرج من اماكن
شتى فذهب ضياعا فصل في النهي عن اضاعة
المال والتفريط فيه كتب بعض الادبا الى اخ له ورث
مالا جليلا فصحب قوما لا خير فيهم ولا خلاق لهم اما
بعد فاني اراك قد هملجت فيما كنت احب ان تعوق والبث
خاخا للتصابي وملكت على نفسك من اصطفيتهم
ودك واحببتهم بكل قلبك ودخلت مدخلا لا اراك
تقوى عليه وسلكت مسلكا قد اضل من هو احزم
منك فعند انكشاف الغمرات تعلم من الصريع غدا
ووقت الحقيقة ينهزم المخذول واعلم ان الايام تجلي
عنك عند اخبث الجلا ويدعك طيف جهل الفحطا
فارجع رحمك الله قبل ان تدرك الندم واحذر انقضاء
لذة لا تتم كانك كنت في حلم وتلا عن الداعي وفو حيث
لا ينفعك رفيق ولا يغشاك صديق بل تتركوك سليب